

المحاضرة السابعة: أثر الرافعة التشغيلية

1- تعريف الرافعة التشغيلية:

ترتبط الرافعة التشغيلية بعنصر التكاليف الثابتة واستخدامها في نشاطات المؤسسة الاقتصادية، حيث أن المؤسسة لن تكون لديها رفع تشغيلي إذا كانت التكاليف الثابتة إلى مجموع التكاليف الإجمالية تساوي الصفر، ونعني بذلك أنه يجب على المؤسسة الاعتماد على التكاليف الثابتة أكثر من التكاليف المتغيرة لزيادة الرافعة التشغيلية، وفي حالة استعمال المؤسسة الرافعة التشغيلية فإن ذلك يعني زيادة التكاليف الثابتة، والتي تتطلب من المؤسسة زيادة المبيعات لتغطية التكاليف مما يعني انتقال نقطة التعادل (عتبة المردودية) إلى أعلى. تعرف الرافعة التشغيلية على أنها المدى الذي يصل إليها استخدام التكاليف الثابتة في النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المؤسسة، أي تنظر إلى هيكل التكاليف (تكاليف ثابتة وتكاليف) متغيرة كلما كانت التكاليف الثابتة أكبر في نسبة التكاليف كلما أدى ذلك إلى أن يزداد معدل الربح في المؤسسة بنسبة أكبر من المؤسسات التي تكون نسبة تكاليفها الثابتة أقل من نسبة التكاليف المتغيرة.

2- قياس درجة الرافعة التشغيلية:

تشمل درجة الرفع التشغيلي معدل التغير في صافي أرباح التشغيل (قبل الفوائد والضرائب) إلى معدل التغير في المبيعات المحدد لمستوى معين من المبيعات وعلى الأساس فإن درجة الرفع التشغيلي تساوي نسبة التغير في الأرباح مقسوما على نسبة التغير في المبيعات ويتم حساب درجة الرفع التشغيلي بالصيغة الرياضية التالية:

$$\text{الرافعة التشغيلية} = \frac{\text{نسبة التغير في نتيجة الاستغلال (الربح التشغيلي)}}{\text{نسبة التغير في حجم النشاط}}$$

أي:

$$\begin{aligned} \text{ELE} &= (\nabla \text{RE}/\text{R}/\text{E}) / (\nabla \text{Q}/\text{Q}) \\ &= \left\{ \left(\nabla (\text{P} - \text{V}) / \text{Q} (\text{P} - \text{V}) - \frac{\text{CF}}{\text{Q}} \right) \right\} / (\nabla \text{Q}/\text{Q}) \\ &= [\Delta \text{Q} (\text{P} - \text{V}) \times \text{Q}] / \{ [\text{Q} (\text{P} - \text{V}) - \text{CF}] \times \Delta \text{Q} \} \\ &= \text{Q} (\text{P} - \text{V}) \times [\text{Q} (\text{P} - \text{V}) - \text{CF}] \end{aligned}$$

حيث تمثل:

V: التكلفة المتغيرة للوحدة.

Q: الكمية المباعة.

P: سعر البيع للوحدة.

CF: التكاليف الثابتة.

3- مزايا الرفع التشغيلي:

تتوقف مزايا الرفع التشغيلي على طبيعة الأوضاع الاقتصادية للمؤسسة وللسوق الذي تعمل فيه، فإذا كانت المؤسسة بوضع تنافسي جيد وتعمل في سوق يسوده ازهار اقتصادي يسمح للمؤسسة بالتوسع، فإن ارتفاع درجة الرافعة التشغيلية ستكون مؤشرا جيدا لأنه تغير بسيط في التكاليف الثابتة سينتج عنه زيادة كبيرة في مبيعاتها، مما يساعد في اتخاذ القرارات في المجال التشغيلي وفي الوصول إلى المزيج التكاليفي الأمثل.

بالإضافة إلى أن مفهوم درجة الرفع التشغيلي له مضامين بسياسات تسعير السلعة في المؤسسة، فقد تستطيع المؤسسة التي تتميز بدرجة رافعة تشغيلية مرتفعة تواجه كسادا في مبيعاتها أن تخفض السعر قليلا فتزيد من مبيعاتها وتستفيد من الزيادة الكبيرة في أرباح التشغيل الناتجة عن زيادة المبيعات.